

نامي جِيعَ الشَّعْبِ نَامِي	بُرْتُتٍ مِنْ عِيَابِ وَذَامِ
نامي فَإِنَّ الْوَحْدَةَ الْوَحْدَةَ	عَصْمَاءُ تَطْلُبُ أَنْ تَنَامِي
نامي جِيعَ الشَّعْبِ نَامِي	النَّوْمُ مِنْ نَعَمِ السَّلَامِ
تَتَوَحَّدُ الْأَحْزَابُ فِيهِ	وَيَتَّقِي خَطَرُ الصِّدَامِ!
تهذا الجموعُ بهُ وتَسْـ	تغني الصُّفوفُ عَنْ أَنْتِ قَسَامِ
إِنَّ الْحَمَاقَةَ أَنْ تَشُقَّقِي	بِالنُّهْـ وَوَضِ عَصَا الرَّئَامِ
والطَّيْشُ أَنْ لَا تَلْجَأِي	مِنْ حَاكِمِيكَ إِلَى احْتِكَامِ
النفسِ كَالْفَرَسِ الْجَمُوعِ	حِ وَعَقْلُهُمَا مِثْلُ اللَّجَامِ
نامي فَإِنَّ صِلَاحَ أَمـ	ر فَا سَدِ فِي أَنْ تَنَامِي
والعروةُ الوثقى! إِذَا أَسـ	تِي قَطَّتْ تُؤْذِنُ بَانْفِصَامِ
نامي وَإِلَّا فَالْصُّفُوعِ	فُ تُؤْوِلُ مِنْكَ إِلَى أَنْتِ قَسَامِ
نامي فَنَوْمُكَ فِتْنَةٌ	إِي قَاطِهَا شَرُّ الْأَثَامِ
هلْ غَيْرُ أَنْ تَتِيَقُظِّي	فَتَعَاوِدِي كَرَّ الْخِصَامِ
نامي عَلَى جَوْرِ كَمـ	حُمَلِ الرُّضِيعِ عَلَى الْفِطَامِ
وَقَعِي عَلَى الْبَلْسُوعِ كَمـ	وَقَعِ "الْحَسَامُ" عَلَى الْحَسَامِ
نامي عَلَى جِيـ شٍ مِنْ الْآ	لَامِ مَحْتَشِدِ لُهُمَامِ

إن بنية القصيدة تقوم على تأجيل المغزى الحقيقي الذي يستثير فينا عكس البنية السطحية الظاهرة. فحين نقدم التهاني لمن تسبب في ضياع حق من حقوقنا، أو ألحق بنا الأذى، فإن الأمر بحاجة إلى تأمل وقراءة، لأن معنى ذلك أن ثمة تأجيلاً أبدياً للمعنى الحقيقي لا بُدَّ من البحث عن. ولعلنا لو استبدلنا كلمة